

ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية الحمد لله رب العالمين، والصالة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد عليه أفضل الصالة وأزكى التسليم، بَ عَهم بإحسان إلى يوم الدين. "قريّة صغيرة"، فإنّ العالم المعاصر يشهد مجموعةً من التحوّلات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات؛ تضمحل فيها المسافات والحدود، وتنتقل فيها المعلومات إلى سائر أنحاء المعمورة في لمح البصر. ته التكنولوجيا الحديثة من خدمات جَمّة للغة وال شك أن هذه التغيّرات لها تأثير مباشر في اللغة العربية، سلّبا وإيجابا، العربية على صعيد توفير أدوات وتطبيقات إلكترونية حافَظت على فكرة تعليم العربية بالاعتماد على المبنى العرب غوية السليمة، وطُرق الكتابة الإملائية الصحيحة[1]. التي تُق دَمها، أو في النصوص التي تتضمّنها، الذي تضطلع به هذه الوسائل فيما يخص استخدام من هنا تأتي هذه المقالة المركّزة لتسليط الضوء على الدور السلبيّ لتجليّاته، وبعض الأسباب الكامنة من ورائه، المحور الأول: وسائل التواصل الاجتماعي وتدهور استخدام اللغة العربية: المظاهر والأسباب: تنتشر اليوم في مختلف مناطق العالم مواقع تُعرّف باسم وسائل التواصل الاجتماعيّ، أو العالم الجديد كما يحلو للبعض تسميتها، الفيسبوك ووسائل، instagram، والأستغرام، linkedin، واللينكد إن، whatsapp، والواتس أب، twitter، والتويتتر، facebook، من الشبكات. <https://www.alukah.net> 44:4 م 4/8/2022 التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 44:4 م وغيرها، أي بأعضاء آخرين لديهم. Skybe، والسكايب، viber، الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين بإنشاء مواقع والفاير الهويات والاهتمامات نفسها. ث ته هذه الشبكات التفاعلية من نقلت نوعية في حياة الناس، فأصبحوا مهووسين بها، وال يخفي علينا ما أح د بسبب ما وفّرت له من إمكانيات. في استخدام اللغة العربية، ومن تجليات ذلك - مثال - ابتدأها كلمات تثير الاستغراب، وال يمكن أن ننكر تأثير هذه المواقع الجيل الجديد من مستخدمي هذه الوسائل ولغة الضاد. نا أن العالقة بين اللغة والعالم ال وقد تناول الباحث عبدالعزيز بن عثمان التويجري هذه الإشكالية في كتابه "مستقبل اللغة العربية"[2]، تسير دائما في مسار متواز؛ ذلك أن الطرفين ال يتبادلان التأثير؛ نظرا النعدام التكافؤ بينهما؛ ألن العالم هو الطرف الأقوى؛ تأثيره في اللغة بال غا للدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتلحق بها أضرارا تصل أحيانا إلى تشوهات تُفسد جمالها[3]، هذا الجانب أن اللغة صارت تابعا للعالم. وع د التويجري اللغّة كائنًا حيًا يعتريه ما يعترى أي كائن من عوارض المرض والشيخوخة والموت، للتطورات والمستجدات التي تطرأ[4]. والغريب، والمفردات الأجنبية الدخيلة، ووجد أكثر من سبب أدّى إلى ضمور اللغة العربية الفصحى، والمتعلمين في الخطأ اللغويّ الشنيع. وأشار هذا الباحث إلى تحذيرات الغيورين على لغة الضاد في القرن الماضي عند ظهور الصحافة في البالد العربية في القرن التاسع عشر عالت صيحات الأدباء والكتاب بضرورة الحرص على صحة اللغة العربية أول مرة، وتنبيههم إلى انحدارها إلى مستويات متدنية، وسالمتها، وظهرت ع دة كتب تُعنى بما اصطلح عليه لغّة الجرائد؛ لتصحح الخطأ، وتقوم المعوّج من أساليب الكتابة، العربية، وتمّ تكليف أدباء كبار ولغويين لتحرير المقالات وتصحيح المعروض على النشر، وكان عليهم ابتكار لغة وسيطة، للصحف السيارة التي ظهرت حينئذ[5]. لكن الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية التي شهدتها البالد العربية تمخض عنها ضعف اللغة العربية، وهيمّة اللهجات العامية، اللغة العربية عند الكثيرين من الناس هي لغّة العالم والصحافة اليومية. وسأقف عند بحث عن اللغة العربية وأثرها في وسائل التواصل الاجتماعيّ للرأي شاركَ فيه (460 شخصًا. العلوم والآداب بمدينة عسير السعودية) قسم نظم المعلومات، لقد أوضحت الأحمرى أن هذه البرامج والتطبيقات تتيح لمستخدميها إمكانيّة التواصل بشكل دائم ومستمر مع أصدقائهم ومتابعيهم، في جوانب ع دة من حياتنا بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا، والتأثير البالغ في اللغة العربية من قبل مستخدمي تلك الوسائل الحديثة. للرأي شاركَ فيه (460 شخصًا من مستخدمي وسائل التواصل الحديثة. وأشارت إلى أنها قامت بعمل استطلاع كبيرًا في الكتابة باللغة العربية الصحيحة في وسائل التواصل الحديثة، حتى من قبل المتلقين لتعليم جيد، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور وأضافت الأحمرى أن أبرز ما يقع فيه المستخدمون من <https://www.alukah.net> 44:4 م 4/8/2022 استخدام اللغة العربية 44:4 م أخطاء يكمن في الاختصارات غير المفيدة للكلمات، مساحة الأحرف المسموح بها في بعض مع تكرار حروف المد في الكلمة دون فائدة، التطبيقات، كذلك بعض أساليب الكتابة في وسائل الكتابة بما يسمّى لغة "العربيزي أو الفرانكو أرب"، قراءتها أو فهم معناها، حتى أصبحت اللغّة العربية عند هؤلاء ركيكة وضعيفة إلى حد بعيد، رغم أنهم نتاج آباء وأمّهات عرب. ولتقريب الصورة أكثر من هذه الظاهرة، فإنه يتم كتابّة رقم "2" بدال من الهمة، و"3" بدال من العين، و"5" بدال من الخاء، الطاء، و"7" بدال من الحاء، و"8" بدال من القاف، و"9" بدال من الصاد[7]. بالإضافة إلى انتشار المصطلحات المختصرة عن كلمات أجنبية، وهي تعني رسالة نصية، sms، ومعناها: خذ وقتك Time Your Take تيت، وهي اختصار لكلمة tyt، برب، وأعود brb: مثال

التي تعني في الدردشة الفيسبوكية عَفْوا. rein de: dr1 التي تعني ليلٌ سعيدة، و nuit bonne اختصار ، b8 قصيرة. [8] و يضاف إلى ما ذكر انتشار الأخطاء الإملائية؛ فمن ذلك: استبدال كتابة همزة القطع بهمزة الوصل وحرف المد، وقد قمت عبر حسابي الخاص على الفيسبوك بإعداد استبيان لجمع معطيات عن الموضوع بطريقة علمية؛ وعشرين شخصا، عدد كبير منهم يدرسون معي في سلك الماستر [9] ، بالنسبة للسؤال الأول: (في رأيك، ● هناك إشكال تقني؛ ذلك أن أغلب الهواتف والحواسيب مبرمجة باللغات الأجنبية، وهذا يضطر إلى استعمال الحروف اللاتينية. ● ضعف الأداء اللغوي هو الذي يفسر اللجوء إلى تلك الظاهرة. ● المسألة نفسية بامتياز، الشخص إحساسا بالتقُّدُم والتميز. ● المسألة مسألة وفيما يخص السؤال الثاني: لماذا يُفضل المستخدم العربي لوسائل التواصل الاجتماعي كانت الأجوبة متطابقة ● العامة أسهل من الفصحى، وأكثر دورانا على ألسن، ● من يتقن اللغة الفصحى. ● المسألة مرتبطة بالاحتلال الأجنبي وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور ولم تخرج في الغالب عن المطالبة بتكثيف حملات التوعية. https://www. alukah. استخدام اللغة العربية 4/8/2022 44:4 م والتحسيس، أما بالنسبة للحلول والمقترحات، ووجوب أخذ المبادرة والشعور بالمسؤولية. في حين ربطها البعض بضرورة توافر الإرادة السياسية، وأسجل هنا أن بعض الطلبة قد أجاب بأن الحلول تكاد تكون منعدمة المحور الثاني: بعض الحلول والمقترحات لمواجهة هذا الوضع [ي10]؛ فكثير هو الكالم الذي قيل في هذا الصدد، لقد حاولت في هذا المحور أن أذكر بعض الحلول والمقترحات ذات الطابع العملي؛ حتى تصبح الشبكات الاجتماعية أداة للبناء، ● توعية الشباب والأطفال بكيفية استعمال العقال الوقت والنسالة والابتعاد عن مبادئ اللغة في مجال التعامل مع تقنية الإنترنت، ● تعليم الشباب وتأطيره بصفة عامة - والطلبة بصفة خاصة - منهجيا وأكاديميا، بالمدارس والجامعات من خلال تنظيمها دورات توعوي ● النظر إلى الأساليب الجديدة التي يستخدمها الطلبة في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، ● توفير مختصين في الجامعات لتوجيه الطلبة وتأطيرهم وكذا تحفيزهم على ضرورة الاستخدام الرشيد للشبكات الاجتماعية. بالجامعات ومختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية والبحثية على تصميم مواقع تتسم بالقيم والمبادئ العربية؛ ● تشجيع البحث العلمي يستطيع الطالب أن يتكيف معها وال ينحرف. ● تكوين لجان وجمعيات على "الفيسبوك" مثل جمعية "اكتب عربي" للدفاع عن اللغة العربية، وحمايتها من هذا الغزو الذي يمثل خطرا حقيقيا، بأهمية التواصل والتعامل باللغة الوطنية الرسمية؛ ● تحسيس القائمين على الشأن التربوي التعليمي ● تخصيص جوائز تُوزع على الطلبة الذين يُثبت أنهم يستخدمون غالبا حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة. ● تخصيص جوائز تُوزع على العائلات التي تحرص على تشجيع أبنائها على استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة. ● إقامة المسابقات (أولمبياد)؛ إبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة، موضوعات يتم اقتراحها، وذلك لجميع المستويات العمرية، والمراحل الدراسية، سيما الجامعية منها، للطلبة المتفوقين لمواصلة دراستهم. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 4/8/2022 44:4 م إقامة مشاريع جماعية للطلبة لمناقشة استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة ● https://www. alukah. بلغة سليمة معبرة. ● إقامة ورش عمل جماعية للمتخصصين لتبادل الآراء حول المشكلات التي تحول دون استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغة سليمة معبرة؛ لوضع الحلول المناسبة التي تساعد على نشر اللغة العربية، وتزيل كل ما يواجهها من أخطار. طريقة سهلة للتواصل باللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة، ● تشجيع المتخصصين في اللغة العربية والتقنيات على إبداء التعقيد، كما هو الحال في استخدام الحروف اللاتينية. ● عقد المؤتمرات المحلية والدولية التي تهدف إلى بناء جسور الثقة بين المتخصصين في اللغة العربية والتقنيات؛ لتبادل الآراء، والمناقشة؛ لوضع الحلول المناسبة، التينية في أساليب التواصل الحديثة. سأختم بقول للدكتور إبراهيم بن سليمان الشمسان: "لن نستعيد هويتنا إلّا إذا تولّ قومية ليست على فرد دون فرد، غنتا، وباحترامنا أنفسنا، وتقديسنا للعمل ما صغر منه وكبر، يكون ذلك إلّا بتعلُّ على حاكم من دون محكوم، وكما تكونون يؤلى عليكم، وما تقدموا أنفسكم من خير تجدوه" [11]. ● إبراهيم بن سليمان الشمسان: استعادة الهوية، ● جامعة الملك خالد - السعودية - المركز العالمي. ● عبدالعزيز بن عثمان التويجري: مستقبل اللغة العربية، مطبعة الإيسيسكو الرباط - المملكة المغربية. وأثرها على اللغة العربية الفصحى، ● عبدالكريم علي عوفي، الملك عبدللا بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 2014. وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب ● فطيمة بوهاني والباحثان: حميدة خذري وحمزة هريدي: شبكات التواصل الاجتماعي الجزائري: دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، 80 ماي 1945 ، الجزائر. ● مجد مالك خضر، اللغة العربية والتكنولوجيا، مقالة على الإنترنت، نشر بتاريخ 7 / 11 / 2016 ، موقع

إي - بزئيس. • هاشم صالح مناع: استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف التينئية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة، والعلوم الأساسية - جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا